

31- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ف قال الامام ابو عيسى رحمة الله تعالى في كتابه عليكم السلام في كتابه الجامع. قال باب ما جاء في - 00:00:00 النبي صلى الله عليه وسلم واهله. قال حدثنا احمد بن منيع وهو البغوي وهو احد الحفاظ وتوفي عام اربعة واربعين ومائتين. قال حدثنا عباد ابن عباد وهلا بالأزدي من ذرية مهلب بن أبي صفرة وهو ثقة له بعض الأوهام وقد توفي - 00:00:30 في عام ثمانين ومئة. قال عن مجالد وهو بن سعيد الهمданى ابو عمرو الكوفي. ومجالد ابن سعيد فيه ضعف وهو لا يحتاج به. قال عن طبعا توفي عام اربعة واربعين ومائة قال - 00:01:00

نعم قال عن الشعب وهو عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي العالم الجليل وقد توفي عام ثلاثة ومئة وقيل غير ذلك. قال عن مسروق ابن اجدع الهمدانى الكوفي وهو من كبار التابعين. واحد واحد تلاميذ عبد الله بن مسعود - 00:01:20 رضي الله عنه المشهورين وقد توفي مسروق سنة سنتين او ثلاث وستين قال دخلت على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها. قال فدعت لي ب الطعام وقالت ما اشبع من طعام فاشاؤوا ان ابكي الا بكى. قال قلت لم؟ قال - 00:01:46 اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا. والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في اليوم. او مرتين في يوم عليه الصلاة والسلام عليكم السلام. وفي هذا الحديث بيان لعيشته عليه الصلاة والسلام. فقد كان - 00:02:16 لا ازهد الناس عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث وان كان في اسنادهم بل لا يحتاج به ولكن قد جاء آآ كما سوف يأتي من طرق اخرى فاصل هذا الحديث ثابت نعم في بيان حاله صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

ولذا ابو عيسى الترمذى لم يصححه وانما قال هذا حديث حسن. نعم. وتقديم ان الحسن عند الترمذى فيه ضعف او فيه علة فهذا الخبر من حيث الاسناد فيه ضعف وان كان اصل المتن فهو ثابت عليكم السلام. قال - 00:03:06 حدثنا محمود بن غيلان وهو العدوى وهو ثقة مشهور توفي عام تسعه وثلاثين ومئتين. قال ابو داود وهو الطيالسي سليمان ابن داود وهو احد الحفاظ. وتوفي عام اربع و مائتين. قال انبأنا شعبة - 00:03:26 وهو ابن الحجاج ايضا من كبار الحفاظ وقد توفي عام ستين و مئة. قال انا باسحاق وهو السبعى بن عبد الله ابو اسحاق الهمدانى الكوفي وهو ثقة سبت وقد توفي عام سبعة وعشرين او - 00:03:46 وعشرين او تسعه وعشرين و مئة. قال سمعت عبد الرحمن ابن يزيد ابن قيس النخعى الكوفي وهو ثقة سبت وتوفي عام ثلاثة وثمانين. يحدث عن الاسود وهو ابن يزيد النخعى. اخوه عبد - 00:04:06

والاسود اكبو من اخيه عبد الرحمن. وشهر الاسود بن يزيد اشهو من اخيه ومكانته اكبر ولذا كانت عائشة رضي الله عنها تقول ما احد بالعراق اكرم من الاسود وذلك لمكانته عند عائشة ام المؤمنين. نعم. والاسوة في عام ثلاثة - 00:04:26 او اربعة وسبعين قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض. عليه الصلاة والسلام وتعلمون انه كان يمر الشهرين والشهرين ولا يوقد في بيته نار عليه - 00:04:56 الصلاة والسلام عندما حدثت عائشة بهذا الحديث حدثت بهذا الحديث ابن اختها عضوة. قال قال لها اذا ماذا كان طعامكم؟ قالت الاسودان. الماء والتمر. نعم. وهنا خبز شعير وليس خبز ضم ليس حنطة وانما من الشعير لم يشبع عليه الصلاة والسلام يومين - 00:05:26

متتاليل نعم متتابعين حتى قبض صلى الله عليه وسلم. وقد قبض مرهونة عند يهودي في اصوات من شعير عليه الصلاة والسلام. وحتى انه في مرة من المرات قد اخرجه من بيته عليه الصلاة والسلام الجوع. فوجد ايضا ان ابا بكر قد خرج. وكان ايضا -

00:05:56

الذى اخرجه الجوع وكذا عمر وكان الذى اخرجه ايضا الجوع. فكان عليه الصلاة والسلام جوع يوما ويسبح يوما صلى الله عليه وسلم. وقد خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون -

00:06:26

ملكا رسولا وبين ان يكون عبدا رسولا. صلى الله عليه وسلم فاختار ان يكون عبدا رسولا صلى الله عليه وسلم. قال ابو عيسى وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال -

00:06:46

الحديث حسن صحيح. وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من صحة هذا الحديث. فهو مسلسل بالثقات المشاهير وقد خرجه الشیخان. قال حدثنا ابو كریب محمد بن العلاء الهمданی -

00:07:06

كوفي وواحد الحفاظ وقد توفي عام ثمانية واربعين ومائتين. قال حدثنا المحاربي وهو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي وهو ثقة قد خرج له الجماعة قال يزيد ابن كيسان وهو يشك ويزيد قد خرج له مسلم وفيه بعض الكلام -

00:07:26

نعم والاصل والله اعلم في حديثه الاستقامة. حتى يتبيّن خلاف ذلك. وقد خرج الامام مسلم له عدة حديث بروايته عن ابي حازم عن

00:07:56

ابي هريرة كما في هذا الاسناد الذي معنا. قال عن ابي حازم -

00:07:56

وهو سلمان الاشجعي ابو حازم الكوفي. وهو ثقة مشهوب. قال عن ابي هريرة الله تعالى عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه

00:08:16

وسلم واهله ثلاثا تباعا من خبز البو حتى فارق الدنيا. نعم طبعا كان اكثر خبزهم هو الشعير. واما البر فكان قد -

00:08:46

نعم. قال ابو عيسى طبعا هذا الحديث ايضا يدل على ما دل عليه الحدیثین السابقین قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. طبعا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان احيانا -

00:08:46

يربط الحجر على بطنه من شدة ماذا؟ من شدة الجوع. وفائدة ربط الحجر هذا نعم اني في تسكين الالم وحتى يسند الشخص. نعم.

00:09:06

لان الانسان اذا كان جائع يكون ضعيف. ويميل الى -

00:09:26

الانحناء فالحجر هذا يقوى الانسان عليكم السلام. ويسكن ايضا الم جوع. فثبتت انه عليه الصلاة والسلام انه كان في بعض الاحيان يشد الحجر على بطنه عليه الصلاة سلام. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى فهو

00:09:56

حديث -

تن صحيح وهو مخوج في الصحيحين. وقول عيسى في الحديث الذي تقدم وفي الباب عن ابي هريرة يقصد هذا الحديث ثم ساقه وتقديم لنا ان الترمذى عندما يقول وفي الباب يعني مما -

00:10:16

ادخل تحت هذا الباب فيما يتعلق بهذا المعنى الذي عقد الباب من اجله. فعندما يقول وفي الباب يذكر عن فلان وفلان الغالب انه لا يذكر احاديثهم ولكن في بعض الاحيان يذكر مثل ما -

00:10:16

آ فعل هنا قال وفي الباب عن ابي هريرة ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لكنه في الغالب بانه لا يذكر. نعم. قال حدثنا عباس بن محمد الدوبي البغدادي والدوب من -

00:10:36

مناطق بغداد نعم. والى الان نعم هذه التسمية موجودة والى الان بعض اهل بغداد ينتسبون الى ذلك وعباس وان كان خواززمي الاصل الا انه نشأ ببغداد وكان من تلاميذ يحيى بن معين ولد له سؤالات مدونة ليحى بن معين عن الرواية وعن الاحاديث -

00:10:56

وقد توفي عام واحد وسبعين ومائتين. وواحد الحفاظ نعم كما تقدم. قال ان يحيى ابن ابي بكر ويحيى ابن ابي بكر

00:11:26

نسب. ويحيى ثقة. قال حدثنا ابن عثمان وحويز ابن عثمان هو الرحبى الشامى. وهو ثقة سبت -

00:11:26

وقد توفي عن ثلاثة وستين ومئة وهو من صغار التابعين. نعم. وتوفي يا عمر وتوفي عن ثلاثة وستين ومئة عمر بعض الشيء. قال عن سليم ابن عامر وهو -

00:11:56

اي الحمص وهو ثقة وقد توفي عن ثالثين ومئة. قال سمعت ابا امامه وهو صديب العجلان الباهلي ابو امامه نزيل الشام. وقد توفي سنة ست وثمانين. يقول ما كان يفضل عن اهل بيته صلى الله عليه وسلم خبز الشعير. نعم وذلك - [00:12:16](#)
فلقلة ما عندهم من خبز الشعير بحيث ما كان يفضل اي يزيد عن عن حاجتهم وهذا اذا وجد وكما تقدم احيانا قد لا يوجد قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. نعم - [00:12:46](#)

ساذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى فهذا الحديث اسناده جيد. نعم. وهو فيه قرابة كما قال ابو عيسى الترمذى. ولذا قال غريب من هذا الوجه. وغرابته من حيث الاسناد واما من حيث المتن فدللت الاحاديث السابقة دلت عليه لانها في معناه. نعم. قال - [00:13:14](#)
انا عبدالله بن معاوية الجمحي وهو القرشي البصري. وهو ثقة وقد عممت ام ثلاثة واربعين ومئتين وهو بصوتي قال حدثنا ثابت ابن يزيد وهو قصري ايضا وهو ثقة قال عن هلال ابن خباب العبدى البصري وهو ايضا ثقة - [00:13:44](#)

قال لابن خباب قال عن عكرمة مولى ابن عباس وعكرمة ثقة عالم مشهور وقد توفي عام اربع ومية. قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. قال قال رسول الله صلى الله قال عفوا قال - [00:14:14](#)

لakan رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاو اي جائعا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز طبعا في الحديث المتفق على صحته عندما جاء ضيف فارسل - [00:14:34](#)

عليه الصلاة والسلام جاء ضيف له فارسل عليه الصلاة والسلام الى زوجاته. هل عندكم قراء هل عندكم ضيافة لهذا الضيف؟ فكلهن رضي الله تعالى عنهن قلنا ليس عندنا شيء. فقال - [00:15:04](#)

عليه الصلاة والسلام من يضييف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احد الانصار انا وقيل انه ابو طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه. فجاء الى امرأته فقال له - [00:15:24](#)

هل عندكم ضيافة؟ قالت ما عندي الا طعام الصبية. قال عليهم حتى ينامون ثم اطفئ السراج واحضر الطعام ونوه الضيوف باننا نأكل وهم لا يأكلون. وهذا من كثرته يا شيخ اسماعيل من كثرة الطعام ولا - [00:15:44](#)

من قلته؟ ام من قلته؟ نعم. ولذا قال اطفئي السراج. الشاهد ان كل زوجاته عليه الصلاة والسلام ام ورضي الله تعالى عنهن لم يكن عندهن طعام ما يضييف هذا الضيف - [00:16:04](#)

قل اذا قال ابن عباس هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة. يعني ليس ليلة او ليلة المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء. وكان احيانا بعض - [00:16:24](#)

عندهم منائح فكانوا يعطونها والمناعة هي الشاة. نعم. تعطى لاهل البيت يستفيدوا دون من حليبها ثم بعد ذلك يرجعونها اليهم. فكانوا يشربون من هذا الحليب كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء. وقد جاء في صحيح - [00:16:44](#)

الامام مسلم في قصة المقداد ابن الاسود وهي قصة مشهورة. نعم. وكان يعني لا يجدون من الطعام في العشاء الا الحليب الا اللبن. يقسمون هذا اللبن على عليهم كل واحد وحصته جعلوا لرسول الله صلاته والسلام حصته وشرب المقداد - [00:17:14](#)

صاحب شربوا حصتهم نعم. فهل مقداد لم تكفي حصته. فاقام وشرب نعم اللبن الذي هو حصة الرسول صلاته عليه وسلم. فاراد ان ينام وبعد ان شرب نعم يعني اهتمته نفسه كيف يشرب حصته الرسول صلاته عليه وسلم. فماذا يفعل؟ فجاءه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:44](#)

ولم يجد اللبن. نعم. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا اراد المقداد ان يتحمل هذه الفرصة. هذه الدعوة. فقام بيدبح بيدبح الشاة. فوجدها حافل بفحم الله حلقة منها وشرب عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا كله يدل - [00:18:14](#)

على قلة الطعام وخاصة يعني في بداية الدعوة وايضا في بداية الهجرة الى المدينة الى ان طبعا فتح الله عز وجل على الفتوحات. وكان ايضا مع هذه الفتوحات كان لا يبيت في بيته عليه الصلاة والسلام وعنه مال. ولذا في - [00:18:44](#)

بصلاه من الصلوات عندما صلى قام مسرعا الى بيته صلاته عليه وسلم. كما في حديث عقبة الذي في فتعجب الصحابة من سرعة قيامه بعد الصلاة. فبين لهم انه كان - [00:19:14](#)

قد تذكر تبرا. عليكم السلام. اي ذهبا. فقام عليه الصلاة والسلام وفوقه وما اراد ان يبقى عليه الصلاة والسلام في بيته. نعم. فكان ايضا عليه الصلاة والسلام ينفق مما اتاها الله عز وجل. النفقه العظيمة حتى انه كان احيانا - 00:19:34

ان يعطي غنم ما بين جبلين. نعم. وفي غزوة حنين اعطى صناديد رب الواحد منهم اعطاه مئة من الابل. عليه الصلاة والسلام. وهذا الانفاق كله في سبيل الدعوة نعم. قال قال عفوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليلالي المتتابعة - 00:20:04

راويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. نعم وتقديم انه حديث صحيح. نعم اسناده جيد. قال حدثنا ابو عمار حسين بن حريص الخزاعي وهو ثقة مشهور توفي عام اربعة واربعين ومائتين. قال حدثنا - 00:20:34

ابن الجراح ابو قاسي وهو امام جليل. وقيل هو المقصود بالبيت المنسوب للشافعي. شكوت الى سوء حفظي فاوجدني الى ترك المعاصي. نعم. ووقيع قد توفي عام سبعة وتسعين ومئة قال - 00:21:04

وهو امام جليل قال عن الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاسد الكاهلي. وهو ايضا احد الحفاظ الكبار وقد توفي ثمانية واربعين ومئة قال عن عمارة بن القعقاع وهو عمر بن القعقاع بن شبر من الضبي وهو ايضا - 00:21:24

ثقة مشهور قال عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي جرير رضي الله عنه جد لابي زر وابو زرعة من التابعين واسمه قد اختلف فيه وذلك لاشتهاره بكنيته. قال - 00:21:44

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل الرزق الال محمد اوتى. قوتا اي قدر كفايتها. قوتا اي قدر كفاية بلا زيادة. نعم. وخير الامور الوسط. قال ابو عيسى هذا حديث حسن - 00:22:04

صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى وهذا الحديث متفق على صحته. قال قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجى الثقفي وهو ثقة سبت. توفي سنة اربعين ومائتين. قال حدث - 00:22:34

جعفر بن سليمان الضعب البصري. وجعفر بن سليمان قد خرج له مسلم واصحاب السنن وفيه بعض الضعف قد تكلم فيه علي ابن المديني والاصل والله اعلم الاصل قبول حديثه حتى يتبيّن خلاف ذلك - 00:22:54

نعم. قال عن ثابت وهو ابن اسلم البناني. وهو ثقة ثبت. وتوفي بعد العشرين وهو مكثر عن انس قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:14

لم لا يدخلوا شيئا لغد. وتقديم انه عليه الصلاة والسلام ما كان يدع في في عند نومه ما كان يدع مالا بل كان يفوقه صلى الله عليه وسلم. الا شيء - 00:23:34

يرصدہ لدین الا شيء يرصده لدین من اجل سداد هذا الدين. قال ابو عيسى هذا حديث غريب اي ليس ب صحيح. وقد روی هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن - 00:23:54

عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. ولذا ابو عيسى لم يصحح هذا الحديث. فقد اختلف على جعفر طو ابن سليمان في وصله وارساله. وقد تكلم انه كان يصل بعض الاحاديث مواسير - 00:24:14

قد وصلها نعم. قد تكلم فيه بعض الحفاظ في ذلك هذا الخبر في صحته نظروا وان كان المعنى صحيح. وقد دلت عليه النصوص. نعم. ولعل نقف عند هنا - 00:24:34